

السوارية

Suariyah.

السوارية بلدة قائمة على عنوة الفرات اليمنى وتبعد عن (ابي صخير) بنحو ثلاث ساعات نهرا ونحو خمس عشرة دقيقة بالسيارة .
وقد اسسها الشيخ مبدر آل فرعون سنة ١٣٣٤ هـ (سنة ١٩١٦ م) بينما كان ابناء قبائل آل قتلة يضطهدون في الجمارة (الحيرة) تضطهدهم الخزاعل حينما ينهبون اليها لابتضاع ما يحتاجون اليه من اسواقها .
وقد سميت بهذا الاسم اضافة الى « ابن سوار » الذي كان فلاحا مشهورا وهو من آل فرعون .

ولهذه البلدة مستقبل اقتصادي خطير لانها محاطة بعشرات الآلاف من ابناء العشائر ولان اسواقها هي الاسواق الوحيدة التي يتتاع منها هؤلاء الناس حاجياتهم وهذا ما الجأ الحكومة الى ان تعمار فيها دارا ضخمة لها ، فاسست بناية كبيرة وصرفت عليها نحو (٢٣.٠٠٠) رية فجات بناية مهمة تضاهي بنايات بغداد من حيث الضخامة والعندسة في البناء .

يحد هذه الناحية من الشمال نهر « جعات » ومن الشرق حدود ناحية « الفماس » ومن الجنوب « القائم » (وهي اثار قديمة واطلال بالية) ومن الغرب ارض تعرف بـ « الجفنة » ولم تكن هذه الناحية معروفة عند الاتراك ولذا لم يكن لهم فيها موظف ، اما الانكليز فقد نظروا الى اهميتها المالية فعينوا لها مأمورا ماليا سنة ١٩١٧م واعتبروها شعبة ملحقة بقضاء ابي صخير . وتسير الآن الحركة العمرانية فيها سيرا حسنا فقد شيد فيها بعض الرؤساء اربع اسواق ضمت نحو ١٧٦ حانوتا متوسطا وتقدير واردات الحكومة منها فقط نحو ٦٧٥.٠٠٠ رية .

اما للدور فيها فهي صبارة عن عرائش لا اكثر وتقدر بنحو ٢١٣ عريشة (صريفنة) يسكنها اصحاب الحوانيت ومن لهم صلة رسمية بالناحية .
ويقدر سكان الناحية كلها بنحو ٢٢.٠٠٠ نسمة وقد شرع ارباب في الكسب

الجماعة بالانتقال الى « السوارية » نظرا الى كساد اسواق التجارة في اكرال ورواجها في الثانية . واسواق الجماعة انما كانت رائجة بسبب علم وجود سوق قريبة من القبائل ليشاع منها ابناءؤها ما يحتاجون اليه من مأكـل ومشرب وملبس وعقاقير وغيرها .

وفي قصبة السوارية سبع مقاه غاصة بالاهلين دائما سواء أكانوا من نفس القصبة ام من ابناء القبائل القريبة منها ونحن لانستبعد ان تكون هذه القصبة اكبر مدينة في الفرات الاوسط في القريب العاجل لانها لم تكن محتوية على اكثر من خمسين خانوتا في سنة ١٩٢٤ .

السيد عبدالرزاق الحسيني

﴿ الاناطول او الاناضول لا الانطول او الانضول ﴾

اناطولي كلمة تركية الاستعمال يونانية الاصل معناها الشرق لانها بلاد واقعة في شرقي ديار اليونان وقد اولع كاتب مصر بمسخها بصورة « انضول وانطول » والحال ان الاتراك لا يكتبونها الا بالالف بعد النون واما كتبة العرب فكلوا يسمونها « بلاد الروم » وهي المعروفة عند اجانب اليوم بما معناه « آسية الصغرى » اما العربي الوحيد الذي ذكرها بما يقرب من اسمها اليوناني فهو ابن خرداذبه فقد سماها « الناطولس » باداء التعريف وتد سبقة السلف الى مثل هذا التصرف في اللفاظ في جبل اكام الكام، وقالوا في اخاتيق النخاتيق وفي كاف الكاف الى غيرها في القنطرة ﴾

في مجلة الكلية (١٥٦: ٢) « القنطرة في لغتهم (لغة اهل لواء حماة) امتلاك مئة قرش لان الدلالة على مالكا (وهو القنطر) كانت بجعل الاصبعين ملتصقين الرأسين (كذا) بشكل نصف دائرة ... » او

ونحن لانقع بهذا التأويل والذي عندنا ان القنطرة من القناطر وهو تعريب Centenarius الرومية اي خمسمائة حتى انهم سموها الرجل قنطارا اذ بلغ مائة سنة . ومن غريب امر هذه اللفظة ان الفرنسيين نقلوا عن العرب هذه اللفظة بصورة Quintal وقد قلبوا فيها راء قنطار لاما فصارت عندهم « قتال » كما ترى بمعنى مائة وقبة اي خمسين كيلغراما . فهذا من قبيل « الكلام الرعالة »